فيه على مجرد قول الهاتف فانكم ان تسلموا الشاة تشهد ضعيف لان الظاهر ان معناه لو كان
لها نطق لشهدت **وفي شفاء الصدور لابن سبع** والاكليل للحاكم قصة تشبه قصة ام
معبد ورواها البيهقي بسند حسنه ابن كثير عن ابي بكر رضي الله عنه قال خرجت مع المصطفى من
مكة فانتهينا الى حي من العرب فنزلنا مساء على ابيات لم يكن فيه الا امرأة فجاء ابنها باعنز يسوقها
فقالت له انطلق بها الى الشعر والشاة لهذين الرجلين وقل لهما اذبحاها وكلاها واطعماها
فرد المصطفى الشعرة وقال له ابني تعرج فقال له انها عزبة ادم يطرقها الفحل قال
انطلق ما نطلق فجاء بقدح فيه صلى الله عليه وسلم ضرعها ثم حلب ملء القدح وارسله الى الغلام
معه فشربنا حتى روينا ثم دعا صلى الله عليه وسلم باخرى فعمل بها كذلك ثم سقى ابا بكر ثم دعا
باخرى ومعل بها كذلك وسقى الغلام ثم دعا باخرى فعمل بها كذلك وشرب هو صلى الله عليه وسلم
فلبثنا الليلتين ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى حلبت حلبا
بفتح اللام الى المدينة اي شيئا يبيعه فيها فعرفه ابنها وقال لها هذا الذي كان مع
المبارك فسالته عنه فقال لها هو نبي الله صلى الله عليه وسلم فادخلها عليه فاطعمها
واعطاها قال ولا اعلمه الا قال اسلمت الظاهر كما قال مغلطاي ان هذه القصة
غير قصة ام معبد واليه جنح في الفتح خلاف قول البيهقي يشبه ان تكونا واحدة وا
اخرج البيهقي عن قيس بن النعمان قال لما انطلق المصطفى وابو بكر مستخفيين
مرا بعمر **زاد في النور** اسود وهو يرعى غنما واستسقياه اللبن قال ما عندي شاة تحلب غير ان
ها هنا عناقا حملت اول وقد اخرجت اشعثها وما بقي لها لبن فقال ادع بها فاعتقلها صلى الله
عليه وسلم وفيه ضرعها ودعا حتى انزلت وجاء ابو بكر بمحلب فسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب
فشرب فقال الراعي بالله ان قولك الله ما رايت مثلك قال او تراك تكتم علي حتى اخبرك قال نعم قال
فاني محمد رسول الله قال الذي تزعم قريش انه صابي قال انهم ليقولون ذلك قال فاشهد انك نبي وان ما
جئت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي وانا متبعك قال انك لن تستطيع ذلك يومك فاذا بلغك

قد ظهرت فاتنا
عروة ان المصطفى

ان المصطفى في سفر الهجرة لقول الزبير في ركب من المسلمين وكساه الزبير ثيابا بيضا ووصله
الحاكم عن عروة عن ابيه **وللانس ابن ابي شيبة وغيره** ان طلحة بن عبيد الله لقيهما
وكساهما **وعند ابي نعيم** انهم مروا بابل في الجحفة فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الاعلى
قال لرجل من اسلم فالتفت الى الصديق فقال سلمت ان شاء الله فقال ما اسمك فقال
مسعود فقال للصديق سعدت ان شاء الله **وللزبير بن بكار** انه سمع حاجبيه
بغلام له يا نجيح فقال نجحت يا ابا بكر **وللبيهقي** عن بريدة بن الحصيب لما جعلت قريش مائة
من الابل لمن رد المصطفى حملني الطمع فركبت في سبعين من بني سهم فلقيته فقال من
انت قلت بريدة فالتفت الى الصديق فقال برد امرنا وصلح ثم قال ممن قلت من اسلم قال
سلمنا ثم قال ممن قلت من بني سهم قال خرج سهمك يا ابا بكر فقال بريدة للمصطفى فرايت قال
محمد بن عبد الله ورسول الله فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فاسلم بريدة ومن كان معه جميعا **قال بريدة** الحمد لله الذي اسلم بنو سهم
طائعين لا مكرهين فلما اصبح قال بريدة يا رسول الله اتدخل المدينة ام معك لواء
فحمل عمامته ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه حتى دخلوا المدينة **وللبخاري** عن انس ان
المصطفى اقبل الى المدينة مردفا ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف والنبي شاب لا يعرف
فيسال ابو بكر عنه فيقول هذا الرجل يهديني السبيل فيحسب الحاسب انه يعني الطريق
وانما يعني سبيل الخير

ذكر وصوله الى قباء ثم الى المدينة

قباء بالضم ويذكر ويقصر موضع قرب المدينة على فرسخ منها عن عروة عن عائشة بعثوا
بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يؤذيهم
حر الظهيرة الحديث وذلك يدل على ان سماعهم بخروجه صلى الله عليه وسلم وتوجهه اليهم
من منهم الساكن واظهر من اثار شوقهم ووجدهم الكامن فان قلوب اهل المحبة بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)